

نؤمن بالله

دليل الدراسة

مدى اختلاف الله

الدرس
الثاني


خدمات الألفية™

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجاناً.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة

الملاحظات

I. المقدمة

II. التحديد

أ. الأساس الكتابي

ب. التنوع اللاهوتي

1. إقرار إيمان أوجسبرج

2. إقرار الإيمان البلجيكي

3. دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر الموجز

ج. وجهات النظر الكتابية

1. التسامي الإلهي

2. القرب الإلهي

III. الدمج

أ. الأساس الكتابي

ب. التنوع اللاهوتي

1. إقرار إيمان أوجسبرج

2. إقرار الإيمان البلجيكي

3. دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر الموجز

ج. وجهات النظر الكتابية

1. الكينونة

4. القداسة

7. الأمانة

IV. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

قائمة المصطلحات العسرة

3. القوة
6. الصلاح

2. الحكمة
5. العدل

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

• قبل مشاهدتك الدرس

- استعداد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولاً للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

• أثناء مشاهدتك للدرس

- دون ملاحظتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

• بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسدة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

الملاحظات

I. المقدمة

الصفات الإلهية: كمالات جوهر الله المُعلنَةُ من خلال مظاهر تاريخية متنوعة.

صفات الله غير القابلة للمشاركة-كيف أنّ الله يختلف عن خليقته على نحوٍ مجيدٍ.

II. التحديد

أ. الأساس الكتابي

يؤكد الكتاب المقدس على حقيقة أن الله لا يُقارَنُ بشيءٍ - فهو لا مثيلَ له، ولا أحدٌ يساويه، هو الأسمى (1 ملوك 8: 23؛ المزمير 71: 19؛ 86: 8؛ 89: 6).

في 2 صموئيل 7: 22، أعلن داود عن تفرُّدِ الله على نحوٍ يكشفُ معنى أن يكونَ هو الله (أيضاً أشعيا 40-46؛ أيوب 40-41).

يظلُّ الكتابُ المقدسُ يُعلنُ تفرُّدَ الله، مما يدعُونَا لتعلُّمِ كلِّ ما بوسعنا تعلُّمِهِ عن مدى اختلافِ الله عن خليقته.

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

ب. التنوع اللاهوتي

لا يُقدّم لنا الكتاب المقدس قائمةً كاملةً ورسميّةً عن صفاتِ الله غيرِ القابلةِ للمشاركةِ.

وضع الإنجيليون القوائمَ المختلفةً لصفاتِ الله غيرِ القابلةِ للمشاركةِ.

1. إقرار إيمان أوجسبرج

يُوجدُ جوهرٌ إلهيٌّ واحدٌ، وهو الله: سرمدِيٌّ، دونَ جسدٍ، دونَ أجزاءٍ، له قوّةٌ وحكمةٌ وصلاَحٌ غيرٌ محدودينَ " (البند الأول).

صفاتِ الله غيرِ القابلةِ للمشاركةِ المذكورةِ في إقرارِ إيمانِ أوجسبرج:

- سرمدِيٌّ
- دونَ جسدٍ
- دونَ أجزاءٍ
- غيرِ محدود

2. إقرار الإيمان البلجيكي

يُوجدُ كائنٌ واحدٌ وحيّدٌ، بسيطٌ وروحِيٌّ، ندعوه الله... وهو سرمدِيٌّ، غيرُ مُدرَكٌ، غيرُ منظورٍ، ثابتٌ، غيرُ محدودٍ، وقديرٌ، وكاملُ الحكمةِ، والعدلِ، والصلاَحِ، وهو النبعُ الفائضُ لكلِّ صلاحٍ " (البند الأول).

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

صفاتِ اللهِ غيرِ القابلةِ للمشاركةِ التي يصفها إقرارِ الإيمانِ البلجيكي:

- بسيطٌ (غير منقسم لأجزاء)
- سرمدِيٌّ
- غيرُ مُدْرَكٌ (لا يُفهم بالكامل)
- غيرُ منظورٍ
- ثابتٌ (لا يتغير)
- غيرُ محدودٍ

3. دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر الموجز

اللهُ روحٌ، غيرُ محدودٍ، وسرمدِيٌّ، وغيرُ متغيِّرٍ، في كينونتهِ، وحِكمتهِ، وقُوتهِ، وقداستهِ، وعدلهِ، وصلاحهِ، وأمانتهِ" (السؤال 4).

الصفات الغير قابلة للمشاركة التي يحددها دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر الموجز:

- غير محدود
- سرمدِي
- لا يتغير

في أغلب الأحيان لا تمثل الاختلافات في قوائمنا عن صفاتِ اللهِ غيرِ القابلةِ للمشاركةِ أكثر من مجرد تنوع في المصطلحات.

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

لأن مفاهيمنا عن الله لا تختلف جوهرياً، فلا بد أن نتجاوز دائماً المصطلحات اللاهوتية التقنية الخاصة ونركز على المفاهيم أو المعتقدات التي تعنيها.

أشار الإنجيليون إلى مصطلحات أخرى قد استخدمت لوصف صفات الله:

- الوجود الكلي: الله موجود في كل مكان.
- علم الله الكلي: الله يعلم بكل شيء.
- قدرة الله الكلية: الله كامل القوة.
- ذاتية وجود: الله مكتف بذاته.
- سيادة الله: الله متحكّم بالكامل في الخليقة.

ج. وجهات النظر الكتابية

لابد أن نولي اهتماماً للاتساع في وجهات النظر الكتابية عن الله لتجنب سوء الفهم الحقيقي لصفاته الغير قابلة للمشاركة.

1. التسامي الإلهي

التسامي الإلهي: الله يسمو فوق الخليقة.

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

يتحدث دليلُ وستمنستر المُوجزُ عن التسامي الإلهي عن طريق ذكر ثلاثة كمالات غير قابلة للمشاركة:

• غير محدود: كمالاتِ الله لا حُدودَ لها.

النصوص الكتابية التي تعلن عن عدم محدوديةِ الله:

- 1 ملوك 8: 27- الله لا يمكن أن يحده مكان.
- رومية 11: 33- عِلْمَ الله وحكْمَتِهِ لا يُمكنُ قياسُهُما.
- مزمو 139: 6- معرفة الله "عَجِيبَةٌ... ومرْتَفَعَةٌ لِلْغَايَةِ... لا يمكنُ الوصولَ إليها."

• سرمدى - كمالاتِ الله لا تخضعُ للزمن.

المقاطع الكتابية التي تتحدث عن سرمديةِ الله:

- 1 تيموثاوس 1: 17- الله هو ملكِ الدُّهورِ.
- رؤيا 4: 8- الله هو "الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي."
- 2 بطرس 3: 8- الله يسمو فوقَ كلِّ التاريخِ.

• غير متغير - كمالاتِ الله لا يمكنُ أن تتغيرَ.

المقاطع الكتابية التي تعلن أن الله لا يتغير:

- ملاخي 3: 6- قال الله شخصياً عن نفسه أنه لا يتغير.
- عدد 23: 29- الله لا يغير رأيه.
- يعقوب 1: 17- الله "لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلُّ دَوْرَانٍ".

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

البعض يجادل بأن صفاتِ الله غيرُ القابلةِ للمشاركةِ تُشكّلُ حاجزاً غيرَ قابلٍ للاختراقِ بينِ الله وخليقتهِ:

- لأن الله غيرُ محدودٍ في معرفتهِ، فهو لا يتحققُ من الظروفِ على الإطلاقِ.

ولكن في تكوين 18: 20-21، أرسل الله جواسيسَ من الملائكةِ للتقصّي في خطيةِ سدومَ وعمورةِ.

- لأن الله سرمدِيٌّ، فهو لا ينتظرُ حتى يتفاعلَ مع طاعةِ البشرِ أو عصيانهم على الإطلاقِ.

ولكن يخبرنا تثنية 8: 2 بأن الله انتظرَ في دينونتهِ لشعبِ إسرائيلَ حتى أخفقوا في اختباراتِ طاعتهمِ.

- لأن الله غيرُ متغيرٍ، فهو لا يستجيبُ قطُّ للصلواتِ.

ولكن في خروج 32: 14، استجاب الله لصلاةِ موسى، وتراجعَ عن إهلاكِ شعبهِ.

الكتاب المقدس واضح أن الله متفاعلٌ بالتمام وبشكلٍ سليمٍ مع خليقتهِ المحدودةِ، والزمنيةِ، والمتغيرةِ.

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

2. القرب الإلهي

القربُ الإلهيُّ - تفاعلِ الله مع خليفته

يسلِّطُ الكتابُ المقدسُ الضوءَ على استعلاناتِ الله التاريخية: الوسائلُ التي من خلالها اشتركَ اللهُ بنفسِهِ في كشفِ التاريخِ الكتابيِّ - باستخدام:

- الأوصاف
- الأسماء والألقاب
- الصور البلاغية والتشبيهات
- الأعمال

بعض المسيحيون يؤكدون على القرب الإلهي لدرجة رفضهم لصفات الله الغير قابلة للمشاركة:

- الله لا بد أن يكون محدودًا لأنه يطرحُ أسئلةً، ويعبرُ عن إحباطِهِ، ولا يغلبُ الشرُّ على الفورِ.
- الله ليس سرمديًا لأنه يؤجلُ التصرفَ حتى يختبرَ شعبَهُ، فهو يقدمُ الخلاصَ، ويهددُ بالدينونةِ.
- الله يتغيرُ لأنه يستجيبُ للصلاةِ، ويتراجعُ في قرارِهِ، ويُعدُّلُ من مبادئِهِ الإرشاديةِ.

لكن أن تُنكرَ أن الله غيرَ محدودٍ، وسرمديٍّ، ولا يتغيرُ بهذه الطريقةِ، هو أيضًا بمثابة ضربِ الإيمانِ الكتابيِّ في مقتلٍ.

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

يدعونا الكتاب المقدس لقبول كلاً من تسامي الله وقربه (مزمو 115: 3):

- بسبب أن الله غير محدودٍ يمكنه أن يدخلَ بالتمام إلى عالم ما هو محدودٌ كلما شاء.
- بسبب أن الله سرمدى فإنه يمكنه أن يشترك في إطار الزمنِ بأية صورةٍ يُريدها.
- لكونِ الله لا يتغيرُ في جميع كمالاته فهو يتفاعلُ مع خليقته المتغيرة كما يشاء.

لا بد أن نقبلَ المدى التامَّ للتعاليم الكتابية حول تسامي الله وقربه إن أردنا أن نحصلَ على فهمٍ صحيحٍ لصفاتِ الله غير القابلة للمشاركة.

III. الدمج

تعاملَ كتبة الكتاب المقدس مع جميع الصفات الإلهية باعتبارها متصلةً ببعضها على نحوٍ وثيقٍ.

أ. الأساس الكتابي

"بساطة الله": جوهر الله ليس جوهرًا مركبًا.

- "دون أجزاء" - إقرار إيمان أوجسبرج
- "كائنٌ واحدٌ ... بسيطٌ وروحيٌ" - إقرار الإيمان البلجيكي

الكتاب المقدس يُعلم عن بساطة الله: "الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ" (تثنية 6: 4).

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

على خلاف آلهة الأمم الأخرى، لا يمكن أن ينقسم إلى أجزاء بين موضع وآخر (يعقوب 2: 19).

كمالات الله ليست أجزاءً مختلفةً من الله؛ بل هي صفاتٌ موحدةٌ جميعها بالكامل، ومتصلةٌ ببعضها البعض في جوهره الواحد.

ب. التنوع اللاهوتي

إلى حدٍّ ما، أكدَّ الإنجيليون بالإجماع على قيمةِ الدمجِ بين صفاتِ الله التي يمكن مشاركتها وتلك التي لا يمكن مشاركتها.

1. إقرار إيمان أوجسبرج

الله: "سرمديّ، دونَ جسدٍ، دونَ أجزاءٍ، له قوّة، وحكمة، وصلاحٌ غير محدودين".

النص اللاتيني يشير إلى أن الله "غير محدود" ("immensus") في قوته، وغير محدود في حكمته، وغير محدود في صلاحه.

يعترفُ إقرارُ الإيمانِ بأنَّ صفةَ عدمِ محدوديةِ الله غيرَ القابلةِ للمشاركةِ لا بد أن تتدمجَ بالكاملٍ مع صفاتهِ القابلةِ للمشاركةِ.

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

2. إقرار الإيمان البلجيكي

الله: "سرمديّ، غير مُدرَك، غير منظور، ثابت، غير محدود، كامل القدرة، وكامل الحكمة، والعدل، [و] الصلاح."

اللغة الفرنسية الأصلية تشير إلى أن الله كامل ("tout") القدرة، وكامل الحكمة، وكامل العدل، وكامل الصلاح.

بطريقة تُشبه إقرار إيمان أوجسبرج، ينظر إقرار الإيمان البلجيكي، إلى صفات الله التي لا يمكن مشاركتها في ضوء عدم محدوديته.

3. دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر الموجز

الله روح. غير محدود، وسرمديّ، وغير متغير. في كينونته، وحكمته، وقوته، وقداسته، وعدله، وصلاحه، وأمانته."

يجيبُ الدليلُ عن سؤال كيف أن الله غير محدود، وسرمديّ، وغير متغير بالنظر عبر هذه الصفات، إلى صفاته القابلة للمشاركة.

يمدنا دليل وستمنستر الموجز بطريقة منهجية لاستكشاف الدمج الكامل بين صفات الله غير القابلة للمشاركة وصفاته القابلة للمشاركة.

ج. وجهات النظر الكتابية

يذكر دليل وستمنستر الموجز أن الله غير محدود، وسرمديّ، وغير متغير في كل صفة من صفاته القابلة للمشاركة التي يحددها:

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

1. الكينونة

كينونتنا محدودة، وزمنية، ومتغيرة، أما كينونة الله فهي غير محدودة، وسرمديّة، وغير متغيرة.

تمّ تسليطُ الضوء في اللاهوتِ النظاميِّ الكلاسيكيِّ على الاختلافِ بين كينونةِ الله وكينونةِ الخليقةِ بطريقتين رئيسيتين:

- الضخامة- وجودُ الله غير المحدود، والسرمديّ، وغير المتغير، والذي يسمو فوق الخليقة.

○ 1 ملوك 8: 27

فالله يختلفُ عن خليقته في أن وجوده غير محدودٍ بأيِّ صورةٍ من الصورِ بعالمٍ ونطاقٍ خليقته.

- وجوده الكلي- وجوده في كلّ مكانٍ في الخليقة

○ إرميا 23: 24

○ أعمال الرسل 17: 28

○ المزمير 139: 7-10

○ اشعيا 66: 1

○ أعمال الرسل 7: 48-49

على نقيضِ أيِّ جانبٍ من جوانبِ الخليقةِ المحدودة، والتي يحصرُها الزمنُ، والمتغيرة، فكينونة الله في كلّ المواضع.

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

2. الحكمة

يوجد بعدان لا يمكن مشاركتهما لحكمة الله:

- علم الله الكليّ - الله يملك معرفة بكل شيء.

○ أيوب 37: 16

○ عبرانيين 4: 13

○ المزمير 15: 33

○ أرميا 23: 24

- عدم قابليّة إدراكه - أفكار الله لا يمكن معرفتها بالكامل.

○ رومية 11: 33

○ أيوب 11: 7

○ مزمو 139: 1-4، 6

○ 1صموئيل 16: 7

○ 1 أخبار الأيام 28: 9

○ إرميا 17: 10

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

3. القوة

ناحيتين تجعل قوة الله هي صفة غير قابلة للمشاركة:

- القدرة الكلية- الله قادرٌ على كلِّ شيءٍ

○ أيوب 2:42

○ مزامير 3:115

○ أرميا 17:32

○ متى 26:19

سلطان الله دائماً في توافقٍ مع صفاته الأخرى.

الله لا يمكنه أن يكذب، أو يخطئ، أو يتغير، أو ينكر نفسه (عدد 23:19؛ 1 صموئيل 15:29؛ 2 تيموثاوس 2:13؛ عبرانيين 6:18؛ يعقوب 1:13، 17).

- السيادة- تحكُّم الله المطلق في الخليقة.

○ 2 أخبار الأيام 20:6

○ أيوب 2:42

○ دانيال 4:35

○ أفسس 1:11

○ رومية 8:28

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

4. القداسة

الصفات الكتابية ("قادوش" في العبرية أو "أجيوس" في اليونانية) والتي نترجمها "قدوس"، "مقدس"، أو "مكرّس" تعني "منفصل" أو "مخصص جانباً".

قداسة المخلوقات محدودة، وزائلة، ومتغيرة، بينما قداسة الله غير محدودة، وسرمدية، وغير متغيرة.

توجد طريقتين يقترب بهما اللاهوت النظامي لموضوع قداسة الله:

- الأدبية- الله منفصل عن كل شر

- مزمو 92: 15

- حبقوق 1: 12-13

- يعقوب 1: 13

- المهيبة- الله منفصل عن كل الخليقة

- اشعيا 6: 3

- خروج 15: 11

- 1 صموئيل 2: 2

- اشعيا 57: 15

- هوشع 11: 9

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

5. العدل

العدلَ البشريَّ محدودٌ، وزمنيٌّ، ومتغيِّرٌ، لكن برَّ الله أو عدلَهُ (من صادقٍ بالعبرية و ديكايوسوني باليونانية) غيرُ محدودٍ، وسرمدِيٌّ، وغيرُ متغيِّرٍ.

يرتبط عدل الله في الكتاب المقدس في العادة بأحكام قضائه السماويِّ.

○ 1 بطرس 1: 17

○ رومية 2: 5-6

○ رومية 9: 14

○ تثنية 32: 4

○ يوحنا 17: 25

ركز علماء اللاهوت النظاميَّ انتباهنا على جانبين رئيسيين في عدل الله:

● المجازاة- الله يمنح مجازاةً عادلةً على البرِّ.

○ مزمو 11: 58

○ 2 تيموثاوس 4: 8

● العقوبة- الله يهب عقوباتٍ عادلةً على الشرِّ.

○ 2 تسالونيكي 1: 6-8

○ أعمال 17: 31

○ رومية 3: 26

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

6. الصلاح

إن صلاح الخليقة محدودٌ، وزمنيٌّ، ومتغيّرٌ، لكن صلاح الله في المقابل غيرُ محدودٍ، وسرمديٌّ، وغيرُ متغيّرٍ.

توجد فئتين رئيسيتين من صلاح الله في اللاهوت النظامي:

- المباشر - صلاحُ الله الظاهرُ في إحسانه، ورحمته، ومحبته، وصبره على مخلوقاته.

○ مزمو 8:34

○ خروج 19:33

○ مزمو 7:25

○ مزمو 6:23؛ 73:1؛ 145:9، 15-16

○ مرقس 10:18

أكثرُ استعلانٍ مباشرٍ لصلاح الله هو في محبته السرمديّة للمسيح ولجميع من هم في المسيح (أفسس 1:4-6).

- الغير مباشر - الله سيجلبُ الخيرَ ولو من خلالِ الضيقَاتِ والتجاربِ.

كَنَبَةَ الكتابِ المقدسِ أصروا على أن كمالَ صلاحِ الله سيجلبُ الخيرَ من الشرِّ.

○ يعقوب 1:17

○ رومية 8:28

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

7. الأمانة

المصطلحات المُستخدمة لمفهوم أمانة الله:

• العبرية: "آمن" (أن يكون على يقين، مؤكّد، صحيح) و"حيسيد" (أمانة أو لطف).

• اليونانية: "آليثيا" و"بيستيس" (الصحة، والصدق، والمصداقية، والأمانة).

يمكن لمخلوقاتِ الله أن تُظهرَ هذه الصفاتِ، لكن أمانةَ الله غيرُ محدودةٍ، وسرمديةً، وغيرُ متغيرةٍ (رومية 3: 4).

توجد طريقتين يبرز من خلالها اللاهوتيون النظاميون أمانة الله:

• المصدر الأمين - الله هو المصدر الأمين للحق

○ مزمو 119: 43، 142

○ مزمو 5: 25

○ يوحنا 8: 32

○ يوحنا 16: 13

○ يوحنا 17: 17

حينَ يُعلنُ اللهُ الحَقَّ، فهذا الحَقُّ جديرٌ بالثقةِ تمامًا لأن من طبيعةِ اللهِ أن يكونَ أمينًا وصادقًا.

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

- أمين للوعد- فإنَّ الله يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ في أن يفيَ بجميعِ وُعودِهِ.

في الكثيرِ من الأحيان، ما قد يبدو أنه وعدٌ من الله هو في حقيقة الأمرِ عرضاً أو تهديداً من الله يَحوي شُروطاً ضمنيةً.

فإن قطعَ الله وعداً، فهو سيفي به (تيطس 1: 2؛ عدد 23: 19؛ مزمور 33: 4؛ عبرانيين 6: 18؛ رؤية 3: 14).

يقدم الكتاب المقدس الله على أنه غيرُ محدودٍ، وسرمدٍ، وغيرُ متغيرٍ من جميع النواحي. فإنَّ كلَّ صفةٍ من صفاتِ الله هي صفةٌ غيرُ قابلةٍ للمشاركةِ.

IV. الخاتمة

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

أسئلة المراجعة

1. اذكر على الأقل شاهدين كتابيين يبينان الأساس الكتابي لدراسة صفات الله غير القابلة للمشاركة. وضح كيف أن كل شاهد يدعم وجهة النظر القائلة بأن الله مختلف عن خليقته بشكل عجيب.

2. لقد قام الإنجيليون بكتابة العديد من القوائم لنعت صفات الله. قارن بين المصطلحات والتعبيرات المستخدمة لصفات الله غير القابلة للمشاركة المذكورة في الثلاث وثائق التاريخية المقتبسة في هذا الدرس.

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

3. عند دراسة صفات الله غير القابلة للمشاركة، نحتاج أن نتذكر التسامي والقرب الإلهي معاً. ما الذي تعنيه هذه المصطلحات؟ كيف يدعم الكتاب المقدس كلا وجهتي النظر؟

4. دمج صفات الله يتمشى مع العقيدة المسيحية الكلاسيكية المعنية ببساطة الله. اشرح ماذا يُعنى ببساطة الله.

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

5. الوثائق التاريخية التي تم اقتباسها في هذا الدرس تؤكد كلها على أهمية دمج صفات الله. كيف تتميز هذه الفكرة في كل من الوثائق الثلاثة؟

6. اختار ثلاثة من صفات الله القابلة للمشاركة والمذكورة في دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر المُوجز، السؤال 4. اشرح كيف يمكن لكل منها أن يندمج مع صفات الله غير القابلة للمشاركة. اقتبس النصوص الكتابية لتأييد استنتاجاتك.

أسئلة التطبيق

1. يختلف الله عن خليقته بشكل عجيب. كيف يمكن لطبيعة الله "المختلفة" أن تنتج فيك خوف مقدس منه؟ وكيف تعطيك ثقة؟
2. إن الله غير محدود، وسرمدي، ولا يتغير. كيف تشكل هذه الكمالات الثلاثة فهمك لطبيعة الله؟ كيف يمكن للوعي بهذه الصفات أن يساعدك في تشجيع شخص يتصارع مع إيمانه؟
3. أحياناً يولي اللاهوتيون تركيزاً أكبر إما على تسامي الله أو قربه. هل تميل لرؤية الله على أنه أكثر بُعداً أم قريباً من خليقته؟ لماذا يجب أن نوجد توازناً بين هاتان الفكرتين؟
4. يسوع المسيح هو الإعلان المرئي الكامل لصفات الله غير المرئية. اختار حدث من حياة يسوع من أحد الأناجيل، وشرح كيف يعلمنا هذا الحدث عن شخصية الله وصفاته.
5. إن سيادة الله تعني أنه يمارس السلطة المطلقة على خليقته. ما الظروف التي قد تغويك لتشك في سيادة الله؟ كيف يمكنك أن تستمر في إيمانك بسيادة الله عندما يصعب أن ترى سيطرته على حياتك وظروفك؟
6. ما معنى "كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ"؟ كيف يمكنك أن تشجع من هم في دائرة خدمتك أن يحيوا حياة "مقدسة" و"مخصصة" في هذا العالم الساقط؟
7. طبيعة الله هي أن يعطي المكافآت العادلة للبر والعقاب العادل للشر. كيف يمكن لمكافآته العادلة لمن هم في المسيح أن تُخضعنا لنعيش في امتنان له؟ وكيف يمكن لعقابه العادل للخطية أن يشجعك على الوصول لغير المؤمنين بالمسيح؟
8. فكر لحظة في صلاح الله والمحبة التي يظهرها تجاه ابنه. كيف يشكل هذا فهمك لمحبة الله لك؟ كيف يمكنك أن تشارك بصلاح الله مع من هو في دائرة تأثيرك؟
9. صلاح الله الغير مباشر يعني أنه سيحدث الصلاح حتى من خلال المعاناة والتجارب. أوصف وقت أخرج الله فيه الصلاح من التجارب. كيف يمكنك أن تستخدم هذه الخبرة لتطمئن الآخرين الموجودون وسط المعاناة؟
10. ما أهم ما تعلمته من هذا الدرس؟

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

قائمة المصطلحات العسرة

أدوناي يهوه: مصطلح عبري (مترجم بحروف عربية)، يعني "السيد الرب"؛ وعادة ما يترجم "الرب الإله".	أجيوس: كلمة يونانية (مترجمة بحروف عربية) وتعني "مقدس" أو "مخصص جانباً".
ذاتية الوجود: خاصية الوجود الذاتي؛ الاكتفاء الذاتي التام.	الهيلينية: تتعلق بالحضارة، أو الثقافة، أو اللغة اليونانية، بعد زمن الاسكندر الأكبر.
إقرار إيمان أوجسبرج: إقرار الإيمان الرئيسي للكنيسة اللوثرية والذي كتبه المصلح الألماني فيليب ميلانكثون؛ وقد قُدّم لأول مرة في 25 يونيو 1530 في المجلس التشريعي في أوجسبرج.	الاستعلانات التاريخية: الوسائل التي من خلالها اشترك الله بنفسه في كشف التاريخ الكتابي.
إقرار الإيمان البلجيكي: إقرار الإيمان الذي كتبه المصلح جيدو دي بريس (Guido de Brès) في عام 1561 في هولندا؛ أحد المقاييس العقائدية للكنيسة المصلحة.	ضخامة الله: مصطلح لاهوتي يشير إلى وجود الله غير المحدود، والسرمدى، وغير المتغير الذي يسمو فوق الخليقة.
الصفات القابلة للمشاركة: كمالات الله التي يمكن مشاركتها مع الخليقة على نحو محدود (مثل: الحكمة، القوة، الصلاح).	<i>immensus</i> : مصطلح لاتيني يعني لا يقاس" أو "لا يُحصى".
الصفات الإلهية: كمالات جوهر الله المعلنة من خلال مظاهر تاريخية متنوعة.	الصفات غير القابلة للمشاركة: كمالات الله التي لا يمكن مشاركتها مع البشر (مثل: القدرة الكلية، العلم الكلي، الحضور الكلي، وغير المحدودية).
القرب الإلهي: إحدى صفات الله التي تشير إلى قربه من الإنسان والخليقة؛ تفاعل الله عن قُربٍ في المكان والزمان.	عدم قابلية إدراك الله: مصطلح يُستخدم في اللاهوت للتعبير عن حقيقة أنه بإمكاننا أن نعلم بعض الأشياء عن الله حين يعلنها لنا، لكننا لن نعرف أبداً كل شيء عن الله.
التسامي الإلهي: إحدى صفات الله التي تشير إلى أنه أسمى من البشر وفوق حدود الكون المخلوق بما في ذلك المكان والزمان.	غير محدود: لا يقاس، لا يحصى، بلا نهاية، بلا حدود.
	<i>infinitus</i> : مصطلح لاتيني يعني "بلا نهاية"، "بلا حدود".

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله

القدرة الكلية: القدرة على كل شيء؛ القوة غير المحدودة.
الحضور الكلي: الوجود في كل مكان.

العلم الكلي: معرفة كل شيء.

بيستيس: مصطلح يوناني (مترجم بحروف عربية) ويعني الصحة، والصدق، والمصداقية، والأمانة.

قادوش: مصطلح عبري (مترجم بحروف عربية) ويعني "مقدس"، "مقدس" أو "مخصص جانبياً".

بساطة الله: مصطلح لاهوتي يستخدم لشرح أن جوهر الله ليس جوهرًا مركبًا من كيانات مختلفة، ولكنه كله موحدًا من جوهر واحد فقط.

السيادة: مصطلح لاهوتي يشير إلى حكم الله المستمر وتحكمه المطلق في الخليقة.

المزج بين المعتقدات: ممارسة مزج الديانات المختلفة أو مزج الفلسفة مع الدين.

دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر الموجز: ملخص بروتستانتية كلاسيكي للتعليم المسيحي، تم نشره عام 1647.

نؤمن بالله

الدرس الثاني: مدى اختلاف الله